عليك نعمه ظاهرة وباطنة وقال رضي الله عنه خير ما
تطلبه منه ما هو طالب منك الحزن على فقدان الطاعة
مع عدم النهوض اليها من علامة الاغترار ما العارف
من اذا اشار وجد الحق اقرب اليه من اشارته بل العارف من
لا اشارة له لغنايه في وجوده وانطوايه في شهوده الرجا
ما قارنه عمل والافهو امنية مطلب العارفين من الله
الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية بسطك
كي لا يبقيك مع القبض وقبضك كي لا يتركك مع
البسط واخرجك عنهما كي لا يكون لشيء دونه العارفون
اذا بسطوا اخوف منهم اذا قبضوا ولا يقفون على حدود
الادب في البسط الاقليل البسط ياخذ النفس منه حظها
لوجود الفرح والقبض لاحظ للنفس فيه ربما اعطاك
فمنعك وربما منعك فاعطاك متى فتح لك باب
الفهم في المنع عاد المنع هو عين العطا الاكوان ظاهرها
غرة وباطنها عبرة فالنفس تنظر الى ظاهر غرتها والقلب
ينظر الى باطن عبرتها اذا اردت ان يكون لك عز لا يفنى
فلا تستعزن بعز شيء يفنى الطف الحقيقي ان تطوي
مسافة الدنيا عنك حتى ترى الاخرة اقرب اليك
منك

منك العطا من الخلق حرمان والمنع من الله تعالى احسان
وقال رضي الله عنه جل ربنا ان يعامله العبد نقدا فيجازيه
نسيئة كيف من جزائه اياك على الطاعة ان رضيك لها
اهلا كفى العاملين جزاء ما هو فاتحه على قلوبهم
في طاعته وما هو مورده عليهم من وجود مواسته
من عبده لشيء يرجوه منه او ليدفع بطاعته ورود
العقوبة عنه فما قام بحقوق اوصافه متى اعطاك
اشهدك بره ومتى منعك اشهدك قهره فهو في كل
ذلك متعرف اليك ومقبل بوجود لطفه عليك
انما يؤلمك المنع لعدم فهمك عن الله تعالى فيه ربما
فتح لك باب الطاعة ومافتح لك باب القبول وربما قضى
عليك بالذنب فكان سببا في الوصول معصيته اورثت
ذلا وافتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا
نعمتان ما خرج موجود عنهما ولا بد لك لكل مكون
منهما نعمة الايجاد ونعمة الامداد انعم عليك اولا
بالايجاد وثانيا يتولى الامداد فاقتك له ذاتية
ورود الاسباب مذكرة لك بما خفي عليك منها

Copyright © King Saud University